Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشكل واسع وكذلك فى الغناء ٠٠ والآن تسجل انتصارا آخر فى الخطب السياسية المهمة ، وبعد ان انتشرت الافلام المصرية فى العراق وانتشرت الأغانى ، رأينا بعد مدة قصيرة ان أفراد مختلف الطبقات فى العراق تفهم الفيلم المصرى بصورة جيدة ، وتفهم النكتة المصرية بالرغم من تفاوت اللهجة المصرية عن اللهجة العراقية ٠

ولو كان للعراق أفلام سينمائية تعرض فى مصر وغناء عراقى يسمعه المصريون ويحفظونه كما فى العراق لكان العكس صحيحا كذلك ، ولو كان التبادل فى مثل هذه المجالات الشعبية موجودا فى البلاد العربية بصورة واسعة لتغلبنا على هذه الصعوبة ، وانا اعتقد ان الجدار الذى يفصل بين اللغات العامية المختلفة جزئيا فى البلاد العربية لابد ان ينهدم عن قريب ، واعتقد كذلك أن عدم الوقوف امام انتشار اللغة العامية المنقحة فى المجال الذى اقصده (وهو الحوار القصصى) يحقق غايتين ساميتين أولاهما تدعيم تكامل الفن القصصى ، وثانيهما تقارب اللهجات العامية فى البلاد العربية والتغلب على عدم فهم لهجة بلد شقيق فى جميع اجزاء الوطن العربى الكبير وهذا يمكن للشعوب العربية التفاهم بصورة واسعة(٥) ٠

وليس صحيحا أن العامية لم تظهر الا فى عهود الانحلال والسيطرة الأجنبية ، فالاعراب لم يكن مظهر سليقة لعامة العرب ، والدليل على ذلك تلك الروايات الكثيرة التى تحدثنا عن وقوع اللحن من العرب قبل الاسلام(٦)

بل يذهب محمود تيمور الى أن

هذه العامية أقدم من الفصحى عهدا ، وأعرق منها الى العروبة نسبا ، وفى مقدورنا لو اتيحت لنا كتابة العامية ان نقول باننا نكتب العربية ولا مراء(٧)

ومحمود تيمور يتفق بذلك مع الرأى القائل بأن اللهجات العامية ليست نتيجة فساد طرأ على الفصحى بل هى تطور للهجات عربية أخرى وبذلك لايكون أختلاف النطق قبل الاسلام لحنا أى ليس خروجا على لغة رسمية معترف بها ، بل هو دليل على اختلاف اللهجات ٠ وقد اختلف المحدثون حول هذا الاختلاف ونوعه وان لم يختلف الرأى حول وجود لهجات عربية متعددة قبل الاسلام ٠

أما الرأى الأول فيأكد تعدد اللهجات قبل الاسلام ، وممن يعبرون عن هذا الرأى جورجى زيدان فى كتابه « تاريخ آداب اللغة العربية » الذى ذهب فيه الى أن اللغة العربية التى نحن بصددها هى لغة الحجاز التى